العدد 2506 - السنة التاسعة
الخميس 25 رمضان 1437 - الموافق 30 يونيو 2016
Thursday 30 June 2016 - No.2506 - 9th Year

بصمات «داعش» في الاعتداء.. والشرطة التركية تبحث عن 4 إرهابيين شاركوا في العملية

مقتل 41 شخصاً بهجمات انتحارية استهدفت مطار إسطنبول

أنقرة – «وكالات» : أعلن رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، أن النتائج الأولية تشير إلى مسؤولية تنظيم داعش عن الهجوم الانتحاري على المطار الرئيسي في اسطنبول، والذي أسفر عن مقتل 41 شخصاً، وإصابة 239 آخرين، الثلاثاء.

وأعلن مسؤول تركي عن مقتل 28 تركياً و13 أجنبياً في الهجمات التي استهدفت مطار أتاتورك باسطنبول مساء الثلاثاء ونفذها 3 انتحاريون، فيما أفاد مراسل «العربية» في "تركيا أن الانتحاري الثالث قتل على أيدي قوات الأمن التركي قبل تفجير حزامه الناسف، وتم القبض على مهاجم رابع في المكان، ويجري البحث عن 4 مهاجمين آخرين شاركوا في العملية.

وقال حاكم اسطنبول إن بين القتلى 5 سعوديين وعراقيان وأردنية ومواطن من كل من تونس وإيران وأوكرانيا وأزوبكستان.

وكانت أعلنت السلطات التركية إعادة فتح مطار أتاتورك بعد التفجيرات الدامية، وحسب مسؤولين في المطار الدولي الرئيسي في تركيا، فقد تم السماح للمسافرين بالتقدم نحو صالات الانتظار لمواصلة رحلاتهم، بينما ما تزال بعض أقسام المطار الأخرى مغلقة بسبب الإجراءات الأمنية.

وفي وقت سابق، ذكر سفير دولة فلسطين في تركيا، د. فائد مصطفى، أن هناك عدداً من الضحايا الفلسطينيين نتيجة التفجير، تبين منهم حتى الآن سيدة أعلن عن وفاتها رسميا و ستة مصابين، بينهم طفلة في حالة الخطر الشديد.

من جانبه، أفاد وزير العدل التركي بأن مهاجما أطلق النار من بندقية كلاشينكوف وإن الشرطة أطلقت أعيرة نارية لتحييد المشتبه بهما عند نقطة دخول صالة الرحلات الدولية بمطار أتاتورك.

ما يعني أن الإرهاب قد ضرب تركيا مجددا، وخلف وراءه قتلى وجرحى بالعشرات والحصيلة إلى ارتفاع، مستهدفا هذه المرة المطار الرئيسي في اسطنبول والذي يعد واحدا من أكثر مطارات أوروبا ازدحاما.

من جانبه، دان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبشدة التفجيرات، معتبرا هدفها نسف تركيا عبر دماء الأبرياء، ومطالبا بمكافحة دولية مشتركة ضد التنظيمات الإرهابية في العالم.

فيما يعد استهداف أمن المطارات الدولية وبالطريقة ذاتها تقريبا هو الثاني من نوعه خلال العام الجاري بعد التفجير الانتحاري الذي وقع في مطار بروكسل.

أما تركيا، العضو في التحالف الدولي لمحاربة داعش، فقد تعرضت خلال الأشهر القليلة الماضية لسلسلة تفجيرات، بينها هجومان انتحاريان في مناطق سياحية باسطنبول، اتهم تنظيم داعش بالمسؤولية عنهما، هذا عدا عن تفجير سيارتين ملغومتين في العاصمة أنقرة.

إلى ذلك، استؤنف العمل في جزء من مطار أتاتورك في اسطنبول صباحا، وسمح للمسافرين بالدخول بعد خضوعهم لتفتيش أمني.

وكانت شركة الخطوط الجوية التركية قد أعلنت في وقت متأخر يوم الثلاثاء في بيان أنها علقت رحلاتها حتى الثامنة صباحا (0500 بتوقيت غرينتش) اليوم الأربعاء بعد الهجمات الانتحارية التي أسفرت عن مقتل 41 شخصا في مطار "أتاتورك باسطنبول.

وأضافت الشركة في بيان ثان أن أي حجوزات على رحلاتها الجوية من مطار أتاتورك في اسطنبول بين 28 يونيو والخامس من يوليو ستتغير أو ستُرد الأموال إلى أصحابها دون أي تكاليف إضافية، شريطة أن يطلب الركاب ذلك بحلول 31 يوليو.

وقالت وكالة دوجان الإخبارية إن الشرطة تعتقد بضلوع تنظيم داعش في تفجيرات بالقنابل استهدفت مطار أتاتورك في اسطنبول، وأودت بحياة 28 شخصا اليوم الثلاثاء.

ونقلت الوكالة عن مصادر بالشرطة القول إن داعش وراء الهجوم. لكن مسؤولا تركيا قال حين سئل عن تقرير الوكالة إن من المبكر للغاية تأكيد أي صلة للتنظيم بالهجوم.

سيارات إسعاف تصل إلى مطار أتاتورك الدولي في اسطنبول التركية لنقل مصابين

■ أردوغان : التفجيرات هدفها نسف تركيا عبر دماء الأبرياء .. ونطالب بمكافحة دولية مشتركة ضد التنظيمات الإرهابية

■ وفاة 5 سعوديين في تفجيرات مطار أتاتورك الدولي

من ناحية أخرى، قوبلت الهجمات الانتحارية التي استهدفت مطار «أتاتورك» في مدينة اسطنبول التركية بإدانات من دول عربية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

حيث عزّى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مؤكدا إدانة السعودية للهجمات التي استهدفت مطار أتاتورك.

كما صدرت إدانة من البيت الأبيض، إذ قال جوش إرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض إن بلاده تدين بأشد عبارات الإدانة الهجمات على مطار أتاتورك، مؤكدا أن واشنطن ستبقى ثابتة في دعمها لتركيا.

وحذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري مما سماه العنف العابر للحدود.

وقال كيري: «ما زلنا نجمع المعلومات لنعرف ما حدث، ومن هم المنفذون، لذا لن أعلق أكثر، لكني أود القول إنه أمر يتكرر، لذا فإن أول ما نواجهه هو مكافحة منفذي العنف العابر للحدود ولأسباب عدة.

كما أصدرت وزارة الخارجية الأميركية بيانا على لسان نائب المتحدث باسمها مارك تونر ندت فيه بالهجمات التي قتل وأصيب فيها العشرات.

من جانبهم، دان الزعماء الأوروبيون المجتمعون في بروكسل الهجمات التي تعرض لها مطار أتاتورك.

إلى ذلك، شدّد الرئيس الفرنسي الذي تعرضت بلاده لعدة هجمات دامية، على ضرورة ملاحقة الجهة المنفذة للهجمات.

وأضاف هولاند، «كما فعلت في مناسبات سابقة للأسف، فإني أدين هذه الهجمات، ويجب أن نعرف من هم المنفذون كي نتمكن معا من مكافحة الإرهاب في تلك المنطقة، وهو ما نفعله أيضا في أوروبا وفرنسا.

وكانت محاربة الإرهاب والتعاطف مع ذوي الضحايا، الرسالة الأبرز في إدانات زعماء ومسؤولين لهجمات مطار أتاتورك التي حصدت عشرات الضحايا، وأرفق المسؤولون الأميركيون والأوروبيون إداناتهم بتعاطفهم مع ذوي الضحايا الذين سقطوا في هجمات مساء الثلاثاء.

ضربت تركيا منذ صيف 2015 موجة اعتداءات دامية، تخللتها 5 هجمات انتحارية، منذ عام، كان آخرها اعتداء ثلاثي مساء الثلاثاء في مطار «أتاتورك الدولي» باسطنبول أسفر عن مقتل 36 شخصا على الأقل.

كما قتل في يونيو 2016 6 أشخاص بهجوم سيارة مفخخة على مقر الشرطة في مدينة جنوب شرقي تركيا، وتبناه متمردو حزب العمال الكردستاني.

وشهد الشهر نفسه مقتل 11 قتيلا، بينهم 6 شرطيين في اعتداء بالسيارة المفخخة في حي بيازيد التاريخي في اسطنبول، بعد 3 أيام تبنت الهجوم مجموعة «صقور حرية كردستان» المنطرفة المقربة من حزب العمال الكردستاني، وحملها الرئيس رجب طيب أردوغان المسؤولية من البداية.

أما مارس من السنة ذاتها فشهد مقتل 7 شرطيين وإصابة 27 شخصا في اعتداء بالسيارة المفخخة في دياربكر المدينة الرئيسية في جنوب شرقي تركيا، وتبناه الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني.

كما قتل بنفس الفترة من ذات الشهر 4 سياح 3 إسرائيليين بينهم اثنان يحملان أيضا الجنسية الأميركية وإيراني في اعتداء نفذه انتحاري فجر نفسه في جادة الاستقلال الشهيرة، ونسبته السلطات التركية إلى داعش حينها.

وكان آذار شهرا داميا لتركيا، حيث قتل أيضا 35 شخصا، وأصيب أكثر من 120 باعتداء بسيارة مفخخة وسط أنقرة تبنته أيضا «صقور حرية كردستان».

إلى ذلك، لقي 28 شخصا حتفهم في شهر فبراير، وجرح 80 بانفجار سيارة مفخخة قادها انتحاري وسط أنقرة، استهدف آليات عسكرية وتبنته أيضا «صقور حرية كردستان».

ومع بداية السنة، في يناير قتل 6 أشخاص بينهم شرطي و5 مدنيين، بهجوم بسيارة مفخخة استهدف مركز الشرطة في تشينار على بعد 30 كلم من دياربكر جنوب شرقي البلاد، وتبناه حزب العمال الكردستاني الذي اعتذر على سقوط قتلى مدنيين.

وشهد ذات الشهر مقتل 12 سائحا ألمانيا في هجوم انتحاري في حي السلطان أحمد في الوسط التاريخي لاسطنبول، والهجوم الذي نسبته السلطات إلى داعش نفذ قرب أبرز المواقع السياحية في المدينة كمتحف آيا صوفيا والمسجد الأزرق (جامع السلطان أحمد).

أما العام المنصرم، وتحديدا شهر أكتوبر، حيث قتل 103 أشخاص وأصيب أكثر من 500 في تفجيرين انتحاريين أمام محطة أنقرة المركزية للقطار خلال تجمع مؤيد للأكراد. وهذا الهجوم الأكثر دموية على الأراضي التركية نسبته السلطات إلى تنظيم داعش.

أما يوليو من عام 2015، حدث اعتداء في سوروتش قرب الحدود السورية، وأسفر عن 34 قتيلا ونحو 100 جريح نسبته السلطات إلى تنظيم داعش.

من جانب آخر أعلن حاكم اسطنبول أن هناك خمسة سعوديين بين قتلى الهجمات الإرهابية، التي استهدفت مطار أتاتورك الدولي مساء الثلاثاء، والتي أسفرت عن مقتل 41 شخصا وإصابة 239 آخرين.

من جهتها، نقلت صحيفة «الرياض» السعودية عن أحد أقارب القتيل، وفاة قريبه «عبدالرحمن عبدالله فيض» (18 عاما) في الهجمات الإرهابية التي استهدفت مطار أتاتورك، مؤكدا أيضا إصابة ثلاثة من أشقاء عبدالرحمن في الحادثة. وأوضح القريب أن القتيل وإخوته غادروا إلى تركيا لقضاء إجازة العيد مع أقاربهم هناك.

وكانت القنصلية السعودية في اسطنبول قد أعلنت في وقت سابق أن عدد المواطنين المصابين في الهجمات على مطار أتاتورك في تركيا، سبعة أشخاص وهم بصحة جيدة. وأهابت القنصلية بالمواطنين السعوديين المتواجدين في اسطنبول بتوخي الحذر والحيطة وضرورة الاتصال بالقنصلية في حال تعرضهم لأي مكروه.

بدوره أكد السفير السعودي، عادل مرداد، «للعربية.نت» أن عدد المصابين السعوديين في تفجير مطار أتاتورك في اسطنبول بلغ 7 أشخاص، وتم التواصل معهم والاطمئنان على صحتهم.

وقامت السفارة السعودية في أنقرة بإرسال فريق طوارئ لموقع الحادثة، نظرا للانفجارات الإرهابية التي وقعت مساء أمس وأسفرت عن 36 قتيلا وعشرات الجرحى.

وسط قضاء الشرقاط

مقتل قيادي في تنظيم «داعش» و6 من عائلته شمال بغداد

عناصر من داعش

بغداد – «وكالات» : أعلن مصدر أمني عراقي بمحافظة صلاح الدين اليوم الأربعاء، مقتل قيادي في تنظيم داعش وستة من أفراد عائلته بقصف جوي على مدينة الشرقاط 290 كم شمال بغداد.

وقال المصدر إن عبيد ابراهيم عيسى مسؤول الحسبة في صلاح الدين واثنين من ابنائه وامرأتين وطفلين من أفراد عائلته قتلوا اليوم بقصف جوي لطيران التحالف الدولي استهدف منزله وسط قضاء الشرقاط ليل الثلاثاء الأربعاء.

من جانب آخر أفادت مصادر في الجيش العراقي اليوم الأربعاء، بأن الطائرات العراقية قصفت رتلا عسكريا كبيرا لتنظيم داعش في منطقة عامرية الفلوجة، 60 كم غربي بغداد.

وقالت المصادر إن رتلا لتنظيم داعش يضم أكثر من عجلة عسكرية تعرض لضربة من طيران الجيش العراقي خلال مروره بقاطع عامرية الفلوجة عند منطقة المكسر، بين منطقة عامرية الفلوجة وقاعدة الحبانية العسكرية، يضم عجلات عسكرية في طريقهم للفرار.

وأضافت أن القصف تسبب في تدمير نحو 200 عجلة عسكرية واشتعال النيران فيها ومقتل من فيها.

لبنان : إحباط عمل إرهابي يستهدف مرفقاً سياحياً

بيروت – «وكالات» : تمكنت استخبارات الجيش اللبناني من إحباط عمل إرهابي وتوقيف شخصين على صلة به.

وكشفت مصادر أمنية لصحيفة «الجمهورية» أن هذا العمل الإرهابي كان سيستهدف مرفقا سياحيا مهما في إحدى ضواحي بيروت الشرقية.

وذكرت المصادر ذاتها أن الأجهزة الأمنية كانت تملك معلومات بناء على اعترافات لموقوفين وأفراد شبكات تم اكتشافها لاستهداف تجمعات بشرية في أماكن متعددة، مثل أسواق تجارية ومقاهٍ ومطاعم.

كما أعلنت المصادر أن إحدى هذه العمليات كانت تستهدف كازينو لبنان بواسطة امرأة بلباس سهرة واثنين من الانتحاريين سيقومون بإطلاق النار ورمي القنابل وتفجير أنفسهم في الساحرين، لإيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا.

قائد عسكري في المدينة : خطة أمنية للقضاء على بؤر الإرهاب

اليمن: مقتل 3 على يد مسلحين يشتبه بانتمائهم للقاعدة في حضرموت

عدن – «وكالات» : قتل مسلحون يعتقد أنهم ينتمون لتنظيم القاعدة مساء أمس الأول الثلاثاء، جنديا ومواطنين اثنين بمديرية شبام، التابعة لمحافظة حضرموت، جنوب شرقي البلاد.

وقالت مصادر محلية، إن مسلحين يستقلون سيارة أطلقوا وابلا من النيران على جندي من منتسبي المنطقة العسكرية الأولى ومواطنين اثنين كانا برفقته في منطقة شبام الجديدة.

وبحسب المصادر، لاذ المسلحون بالفرار، في حين لم تعلن أي جهة مسؤوليتها بعد عن الهجوم.

وتأتي هذه العملية، بعد يومين من تنفيذ هجمات انتحارية تبناها تنظيم داعش على مواقع عسكرية في مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، أسفرت عن مقتل 47 جنديا وطفلة، وجرح 42 آخرين.

من جانب آخر أكد قائد المنطقة العسكرية الثانية في حضرموت، شرق اليمن، اللواء فرج البحسني، أن لدى قواته الإمكانيات الكافية للقضاء على الإرهاب، بدعم من التحالف العربي، في أول تعليق له عقب الهجمات الإرهابية التي استهدفت حضرموت يوم الإثنين، وخلفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف قوات النخبة.

وقال اللواء البحسني في مؤتمر صحافي عقده في المكلا أمس الثلاثاء: «إن قوات الجيش بالتعاون مع دول التحالف العربي لديها خطة أمنية سيتم تنفيذها في المكلا خلال أيام، للقاء على ما تبقى الخلايا الإرهابية في حضرموت»، موضحا: «لدينا كل الإمكانيات اللازمة للقضاء الإرهاب بدعم من الإمارات والسعودية».

وكشف اللواء الحسني أن قواته ألقت القبض على أشخاص لديهم متفجرات كانوا يعدون العدة لعمليات إرهابية أخرى، واكتشفت خلايا تدعم هذه الأعمال الإرهابية تعمل في الداخل والخارج.

ولفت إلى أن الضحايا الذين سقطوا إثر تفجيرات المكلا الإرهابية بلغوا 48 شهيدا و42 جريحا، مشددا على أن المرحلة الحالية حرجة، لذلك على جميع المواطنين مساعدة رجال الأمن والاصطفاف معهم، والإبلاغ عن المشتبه بقيامهم بهذه الأعمال الإجرامية.

وأشاد اللواء البحسني بحكومة الإمارات التي قال إنها تواصلت بالقوات الوطنية في حضرموت، عقب دقائق من وقوع الهجمات الإرهابية، ووعدت بمضاعفة الدعم للقضاء على الجماعات الإرهابية.

من جهة أخرى تعيش مدينة تعز، التي تعاني من حصار خانق من قبل ميليشيات الحوثي وصالح مع عدم السماح بدخول المساعدات الإنسانية لأكثر من 300 ألف نسمة محاصرين داخل المدينة منذ أكثر من عام، عقابا جماعيا لم تتوقف خلاله الآلة العسكرية للميليشيات عن قصف الأحياء السكنية للمدينة بصواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاون، ما تسبب في سقوط ضحايا من المدنيين بشكل يومي.

وكان سكان تعز قد استبشروا خيرا بهدنة من المفترض أن تخفف من معاناتهم، إلا أنه لم يتم الالتزام بوقف إطلاق النار في جميع الجبهات بل إن المتمردين استمروا في التحشيد وتجنيد الأطفال وفتح معسكرات جديدة، كما كشفت تقارير منظمات حقوقية محلية، خلال فترة الهدنة التي أعلنت في الـ10 من أبريل الماضي، عن مقتل أكثر من 140 من المدنيين، بينهم نساء وأطفال، وإصابة أكثر من 360 آخرين في مناطق متفرقة في تعز نتيجة خروقات الانقلابيين.

كما تم تفجير منازل عدة في أحياء الجحملية وثعبات عند الأطراف الشرقية للمدينة، وقصف عدد من الأسواق الشعبية، كان أبرزها المذبحة التي ارتكبت في سوق شعبي في حي باب الكبير وسط المدينة بقصف مدفعي من الميليشيات، أسفر عن مقتل 17 مدنيا، معظمهم من النساء والأطفال.

من جانبها، فشلت جهود المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، ونداءات الاستغاثة التي أطلقها سكان تعز لوقف هجمات الميليشيات وقصفها العشوائي للأحياء السكنية في المدينة وقرى جبل صبر المطلة عليها، على مدى الأسابيع الماضية. واعتبر مراقبون إصرار المتمردين على مواصلة اعتداءاتهم العسكرية في تعز والدفع بالمزيد من التعزيزات إليها للاحتفاظ بها ورقة للمساومة في أي تسوية سياسية.

عناصر من الجيش اليمني